الله من الاعمال والاحوال لايصلح قبوله ويقال كل يكافا بما يليق بعمله
فمن لم يرحم عباد الله في دنياه لا يرحمه الله في عقباه ومن ظلم على غيره
جوزي بسوء فعله على وفقه ومنع نجاته بجازي المظلومين وينتقم من
الظالمين بنصف المظلوم في مثقال الذرة ومقياس الجنة ولقد اتينا
موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكرى للمتقين الكتاب الجامع لكون
فارقا بين الهداية والضلالة ونورًا يستضيئون به في بيد الحيرة وظلمة
الجهالة وموعظة وبيانًا لما يحتاج اليه المتقون ففي الشرايع تنبيهًا
وامرًا وما يترتب عليها صبرًا وشكرًا والمتقي هو المجانب لهواه وما
يشغله عن الله ويحجبه عن ذكر مولاه الذين يخشون ربهم بالغيب حال
من الضمير او الربّ وهم من الساعة اي من اتيانها مشفقون خايفون
منها وافاد الاستاد ان من وافقهم في هذه النقطة وهي الخشية من الله
في حال الغيبة شاركهم في استحقاق هذه البصيرة والخشية بالغيب اطلاق
الشريعة في اوان حضور الربّ باستشعار الرجل من جريان سوء الادب
والحذر من ان يبدو منه العيب بفتات التقدير بما يوجب جمة العبد
والتغيير والاشفاق من السعادة خوف قيام الساعة الموعودة عيد
العامة وخوف قيام الساعة هي قيام هؤلاء القوم من الطايفة الخاصة
وما يتاجل للكافر في الحشر والنشر مستجمل لهم في لوقت من حضول
الامر من تقريب وتبعيد ومحو واثبات واطلاق وتعيد هذا القرآن
ذكر مبارك كثير خيره انزلناه على ابرك من خلقناه افانتم له
منكرون وعن الايمان به مستكبرون قال السلمي مبارك على من
آمن به وسمعه واتعظ به وحفظه وتبعه فمن لم يرَ على قلبه نفعه وقلبه
آثار بركات القرآن فيعلم بعده عن مراتب قرب الرحمن وافاد الاستاد
ان وصف القرآن بانه مبارك اخبار عن اثباته من قولهم برك الطير اي

دام وهذا الكتاب دايم لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وما
لا ابتداء له وهو كلام القدير فلا انتهاء للكتاب الدال عليه بوصف الحميد
الحكيم ولقد اتينا ابراهيم رشده اي اهتدا لوجوه الصلاح والطريق
الفلاح من قبل اي قبل وجود موسى وهارون او قبل ظهور محمد عليه السلام
او قبل بلوغه واستنبائه وكنا به عالمين اي علمنا انه اهل لما اتيناه
من محاسن الكمال ومكارم الخصال وفيه اشارة الى ان فضله تعالى
باختيار وحكمة وانه عالم بالجزئيات كما انه مطلع بالكليات وفي
تفسير السلمي سئل جنيد حتى رشده اتى فقال حين لامتى وافاد الاستاد
انه سبحانه اراد بن رشده ما يتعرف به اليه من الهداية والقبول حتى
لم يقبل بما يجوز عليه الزوال والاقول ولولا انه خصه في الابتداء بتعريفه
والا متى اهتدى الى التمييز بينه وبين خلقه ويقال ذلك ما اضاء
عليه من انوار توحيد الحق قبل ما حصل منه من النظر الى الخلق
ويقال هو كاشف روحه وقلبه قبل ايداعه قالبه من تجلي الحقيقة
المورثة لانوار الشريعة واسرار الطريقة اذ قال لابيه وقومه ما هذه
التماثيل التي انتم لها عاكفون وافقون لطاعتها ومقيمون على
عبادتها والاشارة لتحقير شانها وحالها ومآلها والتوبيخ على تعظيمها
واجلالها فان التمثال لا روح فيها بل هو كصورة الخيال لا يضر ولا
ينفع لا في الحال ولا في الاستقبال وافاد الاستاد انه خاطب قومه
واباه ببيان التنبيه الموجب للاستنباه طمعًا في استفاقتهم من سكرة
الغفلة ورجوعهم من ظلمة الغفلة وخروجهم من ضيق الشبهة ثم سال
الله اغاثتهم وطلب منه هدايتهم فلما تبيّن له انهم لا يؤمنون وعلى
كفرهم يصرون تبرّأ منهم واعتزل عنهم قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين
فقلدناهم وذهبنا على اثارهم تابعين قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال